

الفائق في غريب الحديث

والمعنى الأمرُ باستقباء النفس وألا يُلقَى بها إلى التَّهْلُكَة والتحرز من المتالف والهاءُ ملحقةٌ للسكت نهى عن التَّبَقُّر في الأهل والمال .

بقر التبقر : تفعل من بقر بطنه ; إذا شقه وفتحه فوضع موضع التفرق والتبدد . والمعنى النهي عن أن يكون في أهل الرجل وماله تفرق في بلاد شتى ; فيؤدي ذلك إلى توزع قلبه .

وهذا التفسير معنى قول ابن مسعود هـ : فكيف بمال بَرَادَانَ ومال بكذا ؟ قال أبو مؤيَّهية هـ : طرفني رسول الله ﷺ فقال : يا أبا مويهبة ; إني قد أمرت أن أستغفر الله لأهل البقيع ; فانطلقت معه فلما تَفَوَّهَ البقيع قال : السلام عليكم . في كلام ذكره .

بقع المراد بقيع الغَرْقَد : مقبرة بالمدينة . تَفَوَّهَ أي دخل فُوَّهَتَهُ وهي مدخلة يقال : تفوَّهت الزقاق والسكة . امير المؤمنين عثمان هـ قال أبو موسى الأشعري حين أقبلت الفتنة بعد مَقْتَلِهِ : إن هذه الفتنة باقرةٌ كداء البطن لا يُدرِي أَيُّنَ يُوْتِي له ! .

بقر أي صادعة للألُفَة شاقَّةٌ للعصا وشبهها في تعذُّر تلافيتها والحيلة في كشفها بداء .

بقر البطن الذي اعضل وأعيت مُداواته . امير المؤمنين علي عليه السلام حمل على عَسْكَرِ المشركين فما زالوا يُدِقُّ طُون .

التبقت التبقيط : الإسراع في المشي والكلام . ويقال : بقت في الجبل وبرقت : أسرع في صعوده والمعنى تَعَادَوْا إلى الجبال منهزمين . معاذ هـ بَقَيْدَنَا رسول الله ﷺ ذات ليلة في صلاة العشاء